التفرقة في المعاملة بين الأطفال وتأثيرها في تشكيل شخصياتهم الاجتماعية داخل الأسرة
"دراسة تطبيقية بمدينة الرس بمنطقة القصيم"

د. صابرين عوض حسن سلامة حسين (*)

مستخلص:

يشير العلماء النفسيون إلى أن هناك العديد من الفترات الحاسمة وذات أهمية كبيرة في تطور الأطفال أخلاقيًا، تلك التي علي أساسها يصبح تعلم أنماط سلوكه ممكنا، أي هناك تفاعلات بيئية معينة أثناء هذه الفترة؛ لكي يتقدم بصورة طبيعية، وفي مقدمة تفاعله يمكن أن ينطلق منه عددا أكبر من الاستجابات مع بيئته، لكن ما يتبقى منها ويثبت هو الذي يبقيه تدعيم، وما يختفي ويشجب من الاستجابات فهي التي لا تذكي، والطفل في بداية حياته الأولى يصاب بما يصاب به غيره، ويعاني من اضطرابات نفسية وانحرافات عاطفية وسلوكية كما يعاني الكبار. وبذلك يمكن القول: إن النمو النفسي والعاطفي والبدني للطفل عملية متواصلة ومتصاعدة، وهو في نموه وتدرجه يتأثر بعوامل المحيط المادي والعائلة الاجتماعية، وهذا يكون الفارق الأصلي في تعامل الأسر،وهذا - أيضا- هو ما سعى البحث للتحقق منه عبر النتائج التي تم التوصل إليها.

الكلمات المفتاحية: التفرقة - المعاملة – الشخصية الاجتماعية – الأطفال

(*) أستاذ علم الاجتماع المساعد- كلية اللغات والعلوم الإنسانية- جامعة القصيم – السعودية.

Discrimination in the Treatment between Children & its Impact on Formation of their Social Personalities within the Family

"An Applied Study in "ar-Rass City" in Qassim Region"

Dr. Sabreen Awad Hassan Salama Hussein

Assistant Professor of Sociology - Faculty of Languages & Humanities

Abstract:

Psychologists point out that there are many crucial periods of great importance in the moral development of children ، on the basis of which learning patterns of behavior becomes possible ، that is ، there are certain environmental interactions during this period in order to progress naturally ، and at the forefront of its interaction can be launched from a greater number of responses with its environment ، but what remains of it and proves is the one that keeps it supportive ، and what Disappears and denounces the responses that do not kind ، and the child at the beginning of his first life is infected with what others suffer from and suffers from psychological disorders and emotional and behavioral deviations as adults suffer ، the psychological ، emotional and physical development of the child is a continuous and escalating process ، which is in its growth and gradation is affected by the factors of the physical environment and the social family and this is the original difference in dealing with families and this is what the research highlights in its results

Keywords: Discrimination - Treatment - Social Personality - Children

المقدمة:

تسهم الأسرة إلى جانب العديد من الهيئات الاجتماعية في عملية إعداد الإنسان للحياة الاجتماعية، وتكوين الاتجاهات والميول لدية ونظرته للحياة بما ينسجم مع متطلبات المجتمع وظروفه، فضلا عن اكتسابه سماته وخصائصه الإنسانية عبر مراحل النمو المختلفة، التي يمر بها وتكوينها لبناء ذاتيته الداخلية. فهي تمثل المدرسة الأولى التي تقوم بعملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي للفرد، إذ تزوده بالأسس التي تبنى عليها شخصيته، فيتعلم منها كيف ينظر إلى ذاته، وكيف يتعامل مع المشكلات التي تواجهه، وكيف يتعامل مع الناس المحيطين به، كما يتعلم المسؤولية وحرية الرأي، وديمقراطية القرار، وما له من حقوق وما عليه من واجبات، ويتعرف على الأساليب السلوكية، التي عليه أن يمثلها كأسلوب في حياته (سمير التنداوي، ١٩٨٩).

وتمثل الأسرة - إلى جانب ذلك- الوسيط الذي اصطلح عليه المجتمع؛ لتحقيق دوافع الفرد الطبيعية والاجتماعية. فهي التي تزوده بأول دروس الحياة وعلاقاتها المتطورة، فيتعلم منها أساليب السلوك الاجتماعي، ويدرك الروابط والعلاقات والمفاهيم.

كما يحصل من خلالها على احتياجاته النفسية والاجتماعية، ويتلقى أولى الدروس في الخطأ والصواب، والحسن والقبيح، وما يجب أن يفعل وما يجب عليه أن يتجنبه، والاعتماد على النفس، والحب والكره والتعاون واحترام غيره، ومنها ينال التشجيع والرغبة في التعليم، كما يجد المثل الذي يقتدي به في حياته.

وبذلك فالأسرة هي التي تزوده بالضوء الذي يرشده في تصرفاته، وسائر ظروف حياته، وترسم ملامح نموه وقدرته على مواجهة مواقف الحياة المختلفة.

٢- مشكلة البحث:

إن التفرقة في المعاملة بين الأبناء - بلا شك- تؤثر في نفسيات الأبناء الآخرين، وفي شخصياتهم، فيشعرون الحقد والحسد تجاه هذا المفضل، وينتج عنه شخصيه أنانيه يتعود الطفل أن يأخذ دون أن يعطي ويحب أن يستحوذ على كل شي لنفسه، حتى ولو على حساب الآخرين ويصبح لا يرى إلا ذاته فقط، والآخرين لا يهمونه. وينتج عن ذلك شخصية تعرف ما لها ولا تعرف ما عليها، تعرف حقوقها وتعرف واجباتها. (فوزيه دياب،١٩٨٠).

وفي هذا الصدد تتجلي مشكلة البحث، التي يؤكد الإشارة إليها عدد من علماء النفس والاجتماع حيث إن الخبرات التي يتعرض لها الفرد داخل محيط الأسرة في سنواته الأولى تعد من أهم العوامل التي تؤثر في نموه العقلي والاجتماعي والانفعالي.. وفي تكوين اتجاهاته ومواقفه، وتحديد ما يتصف به من استقرار نفسي، ومن مظاهر سلوك تشكل أساسا في تعامله الاجتماعي خارجها، وفي مواجهة المشكلات والمواقف الصعبة التي تعترضه، وتعوق حسن تكيفه.

- وقد تشكل على أثر ذلك السؤال الرئيس: هل التفرقة في المعاملة تنشئ الكره الخلاف بين الأبناء؟

ويندرج تحت هذا السؤال **عدة أسئلة فرعية،** هي:

-هل تأثير التفرقة أمر ظاهر في شخصياتهم؟

-هل يمكن تبرير السلوكيات الخاطئة للأطفال المميز داخل الأسرة؟

-هل يمكن إشراك أولياء الأمور في تشخيص هذه الحالات؟

-هل يمكن علاج حالات التفرقة؟

-هل هناك تفرقة بين الذكور والإناث بشكل ظاهر؟

-هل تظهر سلوكيات الأطفال في تعاملاتهم مع بعضهم بعضا عند اللعب على سبيل المثال؟

-هل هذا يخلق الأنانية لدى الطفل المميز داخل أسرته؟

- أهداف البحث:

وتمثلت فيما يأتي:

- توعية المجتمع بخطورة التفرقة في المعاملة بين الأطفال.
- لفت نظر الآباء إلى أهمية التربية السليمة وعدم التفرقة لخلق جيل سوى.
- معرفة حقوق كل من الذكور و الإناث فيما يحتص بالمعاملة بينهما.
- أهمية تعليم الأم لما له أثر في التربية السلوكية للأبناء.

- مجالات الدراسة:

وتمثلت فيما يأتي:

مجال بشري: مجموعه الأسر، وأيضا مجموعة من طلبة المرحلة الابتدائية الخامسة بمدينة "الرس" محافظة القصيم.

مجال مكاني: المملكة العربية السعودية، محافظه القصيم، الرس.

مجال زماني: ينتهي بنهاية مدة التطبيق الميداني.

أهمية الدراسة:

وتمثلت فيما يأتي:

- الأهمية النظرية:

موضوع الدراسة يتناول التفرقة في المعاملة بين الأبناء ووجود الانعكاسات علي شخصيتهم، لذلك تستمد الدراسة الحالية أهميتها من خلال المشكلات، التي يتعرض لها العديد من الأطفال نتيجة للتفرقة في معاملتهم داخل أسرهم، وذلك من خلال دراسة بعض المشكلات الموجودة داخل المجتمع نتيجة لهذه التفرقة الواقعة في الأسرة من قبل الآباء

- الأهمية التطبيقية

تكمن اهمية هذه الدراسة في تنميه الوعي لدى الآباء والأمهات على أثر التفرقة في المعاملة بين اطفالهم واهمية التربية الوالدية السليمة من خلال نشر برامج توعوية للآباء واهمية كون الام متعلمة لكي تفيد اولادها في التعليم ولفت نظر الاسر الى سوء معاملة الطفل وحسن معاملة اخر يخلق جيل غير سوي بالمجتمع.

مصطلحات الدراسة:

وتمثلت فيما يأتي:

- التربية لغويا:

المقصود بالمعنى اللغوي للتربية هو ما جاء في قاموس اللغة العربية ومعناه التنمية والزيادة. والقول مثلا: رباه أي نماه وبمعنى ربى فلان فلانا، نجد أنه غذاه ونشأة، ولأنه فلان أي الكائن البشري فهو تنمية لقوته جسديا، وعقليا ودينيا.

- التربية كمفهوم اصطلاحا:

فالتربية هنا هي تنشئة وتنمية الكائن الحي شريطة أن يتم ذلك عن طريق الثقافة بالتهذيب والتدريب ولا يكتمل ذلك إلا إذا كان المتلقي مؤهلا ومطاوعا وقابلا لما سيتلقاه. (إسماعيل شوقي- ٢٠٠٩)

- مفهوم التنشئة الاجتماعية:

تتشكل هوية الإنسان على منوال المعايير والقيم الاجتماعية لثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، وإذا كان تكيف الكائنات الحية يجري وفق أنظمه غريزيه مسجله في فطرتها، فإن الإنسان هو الكائن الوحيد في مملكة الكائنات الحية الذي يتكيف

ويتواصل وفقا لمعايير ثقافية شعورية أو لا شعورية مسجلة في تاريخه الثقافي وسجله العصبي، والإنسان في نسق هذا المفهوم هو الكائن الوحيد في مملكة الكائنات الحية الذي يغدو إنسانا بالثقافة بالتربية. (محمد الشيخ حمود – ٢٠١٠)

- الأسرة:

هي الجماعة المكونة من زوج وزوجة وأولادهما الذين يقيمون تحت سقف واحد.

- المعاملة:

هي التفاعل داخل الأسرة بين الوالدين والأبناء وتشمل الأساليب والسلوكيات التي يظهرها الوالدان تجاه الأبناء.

- **التفرقة**: ميز بين الجماعات أو الأشخاص على أساس اللَّون أو الجنس أو الدِّين .التَّفرقة العنصريَّة: (السياسة) نزعة سياسيّة غير مشروعة، تفرّق بين الأجناس على أساس اللَّون أو الجنس. (مجمع المعاني الجامع)

- **التفرقة بين الأبناء** كتعريف إجرائي: هي معاملة طيبة لأحد الأبناء في الاسرة او العكس تؤدي إلى نشوء طفل غير سوي لديه إحساس بعدم الثقة بالذات، فيضطرب في نومه ويتعرض إلى كوابيس أو يشعر بفزع ويعاني من عدم الإحساس بالأمان ."كما يعاني الأطفال الذين يشعرون بحالة الانعزال الاجتماعي من الاكتئاب والقلق، والإصابة ببعض المشاكل العضوية، مثل آلام واضطرابات المعدة.

- الدراسات السابقة:

وتمثلت فيما يأتي:

- دراسة عبد الرحمن بن محمد بن سليمان البليهد، تحت عنوان أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي "دراسة ميدانيه على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بريدة لدى كل من الاب والام والوالدين معا"

تهدف هذه الدراسة التعرف على مستوى التوافق لديهم بأنواعه الاربعة حسب المقياس المتبع للتوافق، والتعرف على العلاقات بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركونها وبين توافقهم النفسي، والتعرف على الفرق بين أساليب المعاملة الوالدية للاب وأساليب المعاملة للام كما يدركها الطلاب، والتعرف على العلاقة بين

الفروق في بعض الخصائص الديموغرافية وكل من أساليب المعاملة الوالدية كما يدركونها والتوافق النفسي لديهم

وتوصلت الدراسة إلى أن أفضل أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الطلاب للاب هي التوجيه للأفضل ثم التعاطف الوالدي. وأفضلها للام هي التوجيه للأفضل والتشجيع ثم التعاطف الوالدي والتسامح. وان أفضلها للوالدين معا هي التوجيه للأفضل ثم التشجيع والتسامح. واتضح انا الأبناء متوافقين في جميع محاور التوافق المنزلي والصحي والاجتماعي والانفعالي والتوافق بوجه عام وكان أفضل انواع التوافق هو الانفعالي ثم المنزلي ثم الصحي. ان جميع محاور التوافق الاربع وكذلك التوافق بوجه عام لها علاقة ايجابيه بجميع أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية وان جميعها ايضا لها علاقة سلبية بجميع أساليب المعاملة الوالدية السلبية سواء كانت من جانب الآباء أو الأمهات. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الوالدين في الأساليب الإيجابية الا في التعاطف الوالدي وتشجيع من جانب الأمهات أكثر من الآباء.

- دراسة ناصر بن راشد بن محمد الغداني، تحت عنوان أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الأطفال المطربين كلاميا بمحافظة مسقط "

وقد هدفت الدراسة الى كشف مستويات أساليب المعاملة الوالدية والاتزان الانفعالي لدى الأطفال المطربين كلاميا بمحافظة مسقط، والتعرف على مدى العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاتزان الانفعالي، كما هدفت الى معرفة الفروق لأساليب المعاملة الوالدية في متغيرات المستوى الثقافي والاقتصادي داخل الاسرة.

تكون مجتمع الدراسة من الأطفال المطربين كلاميا بمحافظة مسقط، ممن تراوحت اعمارهم من (١٢ – ١٧) عام والبالغين عددهم (٥٥) طفل وبعد فرز الاستبانات حصل الباحث على عينة مكونة (٤٧) من الأطفال المطربين كلاميا بما نسبته (٥٨%) من مجتمع الدراسة الاصلي حيث كان عدد الأطفال الذكور (٢٨) والاناث (١٩) طفلة. ولمعالجة البيانات الإحصائية للدراسة استخدم الباحث عمل ارتباط بيرسون، النسبة المئوية، المتوسطات الحسابية، تحليل التباين الاحادي.

واظهرت الدراسة النتائج التالية ١-حصول الدرجة الكلية مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء عند مستوى وزن نسبي بلغ (٥١.٧٥%) حيث احتلت الحماية الزائدة على المرتبة الاولى بوزن نسبي قدره (٦٠.٢٥%) في حين حصل التسلط على المرتبة الثانية بوزن نسبي وقدره (٥٨.٢٥%) وحصلت القسوة على المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره(٥٢.٥%) بينما احتلت التفرقة على المرتبة الرابعة بوزن نسبي وقدره (٥١%) في حين كان الاهمال المرتبة الخامسة بوزن نسبي وقدرة (٤٩.٥%). أما مشاعر النقص، فقد كانت في المرتبة السادسة بوزن نسبي وقدرة (٤٧.٢٥%) بينما كان الرفض المرتبة السابعة بوزن نسبي وقدره (٤٥%).

٢-حصل مقياس الاتزان الانفعالي لدى الأطفال المطربين كلاميا على وزن نسبي وقدره (٧١%) حيث احتلت المرونة والجمود على المرتبة الاولى بوزن نسبي وقدره (٧٣.٣%) في حين حصل التحكم في الانفعالات على المرتبة الثانية بوزن نسبي وقدره (٦٧.٧%).

٣-توجد علاقة ارتباطية سلبية ضعيفة ليس لها دلالة إحصائية عند مستوى اقل من (٠.٠٥) بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والاتزان الانفعالي.

٤- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى للمستوى الثقافي والاقتصادي للأسرة.

- دراسة اميرة حسان عبرد الجيد دوام، شريف محد عطية حورية، تحت عنوان أساليب المعاملة الوالدية كما تدركها الأمهات وعلاقتها بالأمن النفسي للأبناء،

ويهدف البحث بصفة رئيسية الى دراسة العلاقة بين إدراك الأمهات لأساليب المعاملة الوالدية والامن النفسي للأبناء، اشتملت عينة الدراسة على (٢٠٠) ام عاملة وغير عاملة من مستويات تعليمية مختلفة لديهن ابناء في سن (٦-١٢) تم اختيار عينة الدراسة بطريقة صدفية من مدينة شبين الكوم وقرى مليج والبتلنون وبركة السبع. تم تحليل البيانات واجراء المعاملات الإحصائية استخدام برنامج (SPSS) وذلك على الحاسب الالي : الفا كرونباخ والتكرارات والنسب المئوية ومعاملات الارتباط بيوسون واختبار (ت)T-test واختبار تحليل التباين One Wy Anova وفي حالة وجود فروق يتم تطبيق اختبار L.S.D وقد اسفرت نتائج

الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه موجبه دالة إحصائية بين ادراك الأمهات لأساليب المعاملة الوالدية ككل والامن النفسي للأبناء عند مستوى معنوية ٠.٠١ _ لا توجد علاقة ارتباطية بين عدد الأبناء وكل من ادراك الأمهات لأساليب المعاملة الوالدية والامن النفسي الأبناء .

دراسة محمد الشيخ حميدة الشيخ، تحت عنوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني والنشاط الزائد لدى تلاميذ الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي بشعبية الجفرة بالجمهورية الليبية يهدف هذا البحث للتعرف على علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالسلوك العدواني والنشاط الحركي الزائد وسط تلاميذ الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي بشعبية الجفرة بالجمهورية الليبية. كما هدف لمعرفة السمة العامة المميزة لأساليب المعاملة الوالدية واكثر أساليب المعاملة قدره على التنبؤ بالسلوك العدواني والنشاط الحركي للتلاميذ هذا اضافة لمعرفة الفرق بأساليب المعاملة الوالدية تبعا لنوع التلميذ والمتغيرات الديموغرافية

الاخرى بتحقيق هذه الاهداف استخدم البحاث المنهج الوصفي الارتباطي وتم جمع معلومات من (٤٠٠) تلميذ وتلميذه من تلاميذ الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي بالطريقة العشوائية الطبقية تمثلت ادوات جمع البيانات: مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما

يدركها الأبناء ومقياس السلوك العدواني ومقياس تقدير النشاط الحركي الزائد هذا اضافة لاستمارة المعلومات الاولية. تمت معالجة البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك بتطبيق اختبار(ت) ، ومعامل ارتباط بيرسون ، ومعامل الانحدار المتعدد وتحليل التباين الثاني وخلص الباحث لمجموعة من النتائج اهمها : تتسم كل أساليب المعاملة الوالدية بالارتفاع بدرجة دالة إحصائية دون استثناء الوالد. لا توجد فروق دالة إحصائيا في جميع أساليب المعاملة الوالدية تبعا لنوع التلميذ. وجود علاقة عكسية دالة إحصائية بين أسلوب تقييد الام والسلوك العدواني المباشر والعدواني اللفظي، كما توجد علاقة طردية دالة إحصائيا بين أسلوب رفض الاب والسلوك العدواني اللفظي

الإطار النظري

التربية وسوء المعاملة

ماهي التربية؟ هل هي التنشئة والتثقيف؟ أم هل هي التعليم والتعلم. لقد اختلفت في البداية نظرة العلماء والمفكرين حول معنى التربية وسنعرض في الأسطر التالية أهم الآراء والتعريفات التي أوضحت معنى التربية ومفهومها:

ترجع كلمة (التربية) في أصلها اللغوي إلى الفعل (ربا يربو) أي: نما وزاد ومصداق ذلك قوله تعالى ((وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت)) أي: نمت وزادت ويكفي التربية شرفاً أنها مشتقة من اسم الرب عز وجل فإن الرب هو المربي، والرب هو الذي يرب عبده فيعطيه خلقه ثم يهديه إلى جميع أحواله، ولقد جاء في الأثر (أدبني ربي فأحسن تأديبي)) وقد أوصى الله تعالى الإنسان بوالديه وقرن عبادته بالإحسان إليهما والدعاء لهما ((وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً))

وفي المعجم الوسيط عرّفت كلمة (ربّاه) : بمعنى نمّاه – ربّا الولد : وليه وتعهده بما يغذيه ويؤدبه . وفي حديث ابن عباس مع ابن الزبير ((لئن يربني بنو عمي أحب إلي من أن يربني غيرهم)) ومنه أيضاً قول ابن الأعرابي:

((ومن يك سائلاً عني فإني ..... بمكة منزلي وبها ربيت))

ويعرف "دور كايم" التربية بأنها الإجراء الذي يمارسه الجيل الأكبر سنا على الأجيال التي لم تستعد بعد للحياة الاجتماعية وهدف التربية إيقاظ وتنمية تلك الجوانب والبيئة التي أعد من أجلها.

أما التربية في نظر الفيلسوف الالماني "إمانويل كنت" فهي: ترقية لجميع أوجه الجمال التي يمكن ترقيتها في الفرد بينما يرى "بستا لوزي" المربي السويسري أن التربية هي إعداد بني الإنسان على القيام بواجباتهم المختلفة في الحياة أو أنها تنمية كل قوى الطفل تنمية كاملة وملائمة. لكن "فروبل" منشئ رياض الأطفال يرى أن التربية عملية تتفتح بها قابليات التعليم الكامنة كما تتفتح النباتات والأزهار وفي نفس العصر وجد "ستيوارت ميل" (١٨٠٦م-١٨٧٢م)

وكان يرى أن التربية تشمل كل ما يعمله المرء بنفسه أو ما يعمله غيره له بقصد تقريبه من درجة الكمال التي تمكنه طبيعته واستعداداته من بلوغها غير أن "هربرت سبنسر" كان يرى أن التربية هي إعداد الفرد لأن يحيا حياة كاملة. يتم

فيها صوغ وتكوين فعاليته الأفراد ثم صبها في قوالب معينه وتحويلها إلى عمل اجتماعي مقبول من الجماعة. (محمد عثمان كشميري- ٢٠١٣)

التربية الاسلامية

التربية الإسلامية هي تنمية فكر الإنسان، وتنظيم سلوكه، وعواطفه، على أساس الدين الإسلامي، وبقصد تحقيق أهداف الإسلام في حياة الفرد والجماعة، أي في كل مجالات الحياة.

فالتربية الإسلامية على هذا عملية تتعلق قبل كل شيء بتهيئة عقل الإنسان، وفكره وتصوراته عن الكون والحياة، وعن دوره وعلاقته بهذه الدنيا، وعلى أي وجه ينتفع بهذا الكون وبهذه الدنيا، وعن غاية هذه الحياة المؤقتة التي يحياها الإنسان، والهدف الذي يجب أن يوجه مساعيه إلى تحقيقه. وعملية التربية، هي تنمية شخصية الإنسان على أن تتمثل كل هذه الجوانب، في انسجام وتكامل، تتوحد معه طاقات الإنسان، وتتضافر جهوده لتحقيق هدف واحد تتفرع عنه، وتعود إليه جميع الجهود والتصورات، وضروب السلوك، ونبضات الوجدان. (سعيد بن سليمان الظفري – ٢٠٠٩)

تربية الأطفال:

مرحلة الطفولة هي مجال اعداد وتدريب الطفل للقيام بالدور المطلوب منه في الحياة ولما كانت وظيفة الإنسان هي أكبر وظيفة ودوره في الارض هو أضخم دور اقتضت طفولته مدة اطول ليحسن اعداده وتدريبه للمستقبل ومن هنا كانت حاجة الطفل شديدة للملازمة ابويه في هذه الحقبة من الزمن . ولما كان الأطفال هم أغلي ذخيرة على وجه الارض وهم عدة المستقبل فقد حثت شريعة الاسلام على العناية بهم وحسن تربيتهم وتأديبهم وتهذيبهم والرفق بهم والعطف عليهم (زكريا الشربيني- ١٤٠١)

مفهوم التنشئة الاجتماعية

لقد اختفى الى غير ظهور الوقت الذي كانفيه علماء النفس يشبهون الطفل بكتلة لينة يمكن للوالدين والمربين تشكيلها على النحو التالي الذي يختارونه وان كان ينبغي على كل المجتمع ان يصل الى ثلاثة حلول لقضايا هامة تواجهه بخصوص الأطفال هي طرق رعايتهم وترسيخ القواعد التي تتحكم في كيفية تفاعلهم مع الاخرين ونقل مهارات والقيم من الكبار إليهم

ويرى حامد زهران ان التنشئة الاجتماعية عملية تعلم وتعليم وتربية وتقويم على التفاعل الاجتماعي وتهدف الى اكتساب الفرد سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية تمكنه من مساير جماعته والتوافق الاجتماعي معها وهي عملية التشكيل الاجتماعي لخاصة الشخصية

وللتنشئة الاجتماعية خاصية الاستمرار فهي لا تقتصر على مرحلة الطفولة فقط بل تستمر في المراحل الاخرى كالمراهقة حتى الشيخوخة لان الفرد في كل من هذه المراحل ينتمي الى جماعات من نوع جديد ويبدو فيها بدور جديد ويعدل من سلوكياته ويكتسب انماط مستحدثه من السلوك. (زكريا الشربيني- مرجع سابق).

مسؤولية الأسرة في تنشئة الطفل الاجتماعية:

كما لا شك فيه، بأن قدرة الأسرة على القيام بهذه المسؤولية الاجتماعية باتت محدودة، لا بل عاجزة في حالات كثيرة.

إن التنشئة الاجتماعية عملية طويلة وبطيئة ومعقدة، يتم خلالها إشباع حاجات الطفل الغريزية بشكل أساسي خلال سني الرضاعة والحضانة وفقاً لوضعية أسرته وأحوالها الاجتماعية والاقتصادية والروحية والثقافية، وتهدف التنشئة الاجتماعية إلى تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى شخص اجتماعي يجيد اللباقة في التصرف مع الآخرين في محيطه الاجتماعي. (هالة إبراهيم الجرواني، ٢٠٠١).

ومن هنا يصح القول في التنشئة الاجتماعية بأنها عملية تكيف مع الثقافة التي يترعرع في أحضانها هذا الطفل بغض النظر عن نوعية وتطور هذه الثقافة، فالطفولة عند الإنسان هي التطبيع والتثقيف بدءاً من لحظة انبثاق الحضين من تيار بني جنسه عندما يقذف به في خضم عالم مزدحم بثقافة سريعة، لا بل متسارعة في النمو والتغير، وبسرعة مذهلة، إن من أهم المشكلات المزمنة في الثقافة إحداث تكيف أمثل مع هذا العالم المعقد والمنفتح.

والمجتمع يقر ضروباً معينة من السلوك: كالتعاون، والإيثار ويحرم ضروباً أخرى مثل العدوان والتخريب، والأنانية، فلكل مجتمع، ولكل ثقافة معايير اجتماعية مميزة.

لا تكون التنشئة الاجتماعية عفوية ، خبط عشواء ، إنما هي تربية مقصودة ، ومعيارية ، تساعد الفرد على الاندماج في ثقافة مجتمعه ، لكي تصون التركيب الاجتماعي وتؤيده ، حتى تغذو هذه البيئة الاجتماعية/ الثقافية ، بالنسبة لهذا الطفل

كالهواء الذي يتنفسه ، ولا يرضى عنه بديلا ، ولا يجد منها فكاكاً حتى ولو هجرها إلى بيئة أخرى .

وتتمثل الوظيفة التربوية للأسرة في ناحيتين أساسيتين:

١- إنها الأداة لنقل الثقافة والإطار الثقافي إلى الطفل، فعن طريقها يعرف ثقافة عصره وبيئته على السواء، ويعرف الأنماط السائدة في ثقافته.

٢- إنها تختار من البيئة الثقافية ما تراه هاماً، وتقوم بتفسيره وتقويمه وإصدار الأحكام عليه مما يؤثر على اتجاهات الطفل؛ ومعنى ذلك، أن الطفل ينظر إلى الميراث الثقافي من وجهة نظر أسرته، هذا إلى أنه يتأثر بنوع الآمال التي تصنعها الأسرة لمستقبلها. فهي تنقل الميراث الثقافي بطريقتها الخاصة، بل أنها تطبع الثقافة عند نقلها إلى أطفالها بصورتها الخاصة، ومن هنا تتكون معالم الطفل وقيّمه، ولا يستطيع أن ينعم بالاستمرار والهدوء في حياته ومجتمعه إلا إذا امتص هذه المعايير والقيّم واعتبرها جزءاً من كيانه.

ويمكننا القول، إنّ الأساليب الحوارية لها دور فعال وأساسي في تنشئة الطفل، بل هي طرق تنمية فكر الإنسان وتنظيم سلوكه وعواطفه، وبناء شخصيته المتميزة لتحقيق صلاحه ونجاحه في جميع مجالات حياته، وقد امتازت التربية الإسلامية في الماضي والحاضر بكثرة طرقها، وتنوع وسائلها في تنشئة الأطفال والبلوغ بهم إلى حد التمام. (هالة إبراهيم الجرواني- ٢٠٠١)

أسس **تربية الطفل المسلم**

هناك أساليب مهمة تؤثر في نفس الطفل المسلم، إذ يرى عبد الحفيظ (١٩٩٤) أن أبرزها يتمثل في الأسس الآتية:

الأساس الأول: صحبة الطفل:

حث الإسلام أتباعه على مصاحبة الأخيار، ونهى عن مصاحبة الأشرار، لأن للصحبة أثراً واضحاً في تربية الإنسان، وقد أمر ﷺ بمجالسة الصالحين وزيارتهم والتردد عليهم، وقد شبه الجليس الصالح بالعطر، بينما الجليس السوء بالعابث بالنار.

الأساس الثاني: زرع التنافس بين الأطفال ومكافأة الفائز:

ومثال ذلك بين الأطفال، فقد كان النبي ﷺ يقيم مسابقة الجري بين الأطفال، لتنمو عضلاتهم ويقوي جسمهم، ذلك فإن المنافسة والمسابقة أسلوب بيد الوالدين

والمربين، يستخدمونه في الأوقات المناسبة فتنشط نفوس الأطفال، ويرتفع منسوب همتهم ونشاطهم، وتنمو مواهبهم، ويقدمون للفائز الهدايا والعطايا، فيشعر الطفل بالسعادة، لذلك يبذل كل طاقاته للوصول إلى الفوز.

الأساس الثالث: الترغيب والترهيب:

هما من الأساليب النفسية الناجحة في إصلاح الطفل، وهو أسلوب واضح ظاهر في التربية النبوية، وقد استخدمه الأطفال في كثير من الحالات وفي مقدمتها بر الوالدين، فرغب في برهما وأرهب في عقوقهما، وما ذلك إلا ليستجيب الطفل ويتأثر فيصلح من نفسه وسلوكه.

الأساس الرابع: الحث على الصلاة:

قال رسول الله ﷺ: "مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر سنين وفرقوا في المضاجع". نستفيد مبدأً عظيماً مؤثراً في نفس الطفل، وهو التدرج وعدم دفع القضايا جملة واحدة، وإن لكل مرحلة زمنها، فالصلاة وهي ركن الدين وعموده، يمر الطفل فيها ضمن ثلاث مراحل هي:

المرحلة الأولى: وهي من لحظة مسيره ووعيه إلى السابعة من عمره، وهي مرحلة المشاهدة، إذ يشاهد الطفل والديه يصليان فيسارع إلى الصلاة، فإذا دربه والده عليها، كان ذلك خيراً.

المرحلة الثانية: مرحلة الأمر – وتمتد من السابعة إلى العاشرة، إذ يوجه الوالدان الأوامر للطفل، ويطلبان منه الصلاة.

المرحلة الثالثة: مرحلة الضرب – وتبدأ من العاشرة إلى ما بعدها، وفيها يضرب الطفل إن لم يؤد الصلاة. إن لهذا التدرج أثراً كبيراً في نفس الطفل واستجابته، لأنه ما زال غضاً يافعاً، فلا بد من التدرج معه ونقله من مرحلة إلى مرحلة أخرى، وتخطيط أي قضية أو هدف يطلب

منه بدون السرعة، فيمر بمراحل وخطوات يرسمها الوالدان ويتعاونان على تنفيذها. (**محمد** نور عبد الحفيظ – ١٩٩٤)

الأساس الخامس: ملاعبتهم والتصابي لهم:

مصاباة الطفل وملاعبته تنمي من نفسه وتساعده على إظهار مكنوناتها، والدليل على ذلك ملاعبة رسول الله ﷺ – للحسن والحسين، وركوبهما على ظهره والمسير

بهما، كذلك اللعب مع أولاد العباس، وهذا يدل على أهمية ملاعبة الوالدين للطفل، يتبين لنا من خلال استعراض الأساليب النفسية في نفس الطفل الناشئ ما يأتي:

١- جاءت مراعية النواحي النفسية والعمرية في مرحلة الطفولة المبكرة ومرحلة التكيف والتميز.

٢- جاءت متدرجة وفق منظور علماء المسلمين في أزهى عصور الإسلام.

أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء:

تتكون أساليب المعاملة الوالدية من العمليات الدافعية والانفعالية والادراكية والمعرفية التي انتظمت بصورة دائمة لتعمل كموجة لأساليب الوالدين في معاملة الطفل في المواقف اليومية التي تجمعهم على اعتبار انها وسيلة الآباء للتفاعل مع الطفل والتي من خلالها يتم نموه النفسي والاجتماعي بما يتضمنه ذلك من تمثيله للقيم والمعاير والاهداف التي تطبع أي اسرة في مجتمع ما الان ان هذه الأساليب تتباين من حيث نوعيتها واثارها في تنشئة الأبناء فمنها أساليب سوية ومحبذة تتضمن تفاعل لجوانب مشبعة بالحب و القبول والثقة والاهتمام تشعر الطفل بالثقة والارتياح ومن ثم الاستجابة بطريقة إيجابية للبيئة وبالتالي ينمو الطفل كشخص يحب غيره ويتقبل الاخرين ويثق فيهم ومنها أساليب غير سوية سلبية كالرفض والتسلط والقسوة والتذبذب والتدليل والحماية الزائدة والتفرقة والاهمال مما يؤدي الطفل الى الاضطراب النفسي والذي ينعكس على سلوكه في هيئة استجابات سلبية نحو البيئة كالعدوانية والجناح والشعور بالاضطهاد ومحاولة جذب الانتباه والكذب والتبول اللاإرادي والسرقة وغيرها التي تؤثر سلبيا على نموه وصحته النفسية في هذه المرحلة وما يليها من مراحل

من أساليب السواء للمعاملة الوالدية

أسلوب التسامح: ويعني احترام رأي الطفل وتقبله على عيوبه وتصحيح اخطائه دون قسوة مع بث الثقة في نفسه وهو الأسلوب الذي يسمح للطفل بالمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بحياتهم وارتبط ايجابيا بالقدرة على التفكير الابداعي باعتباره يفسح المجال امام الطلاقة والمرونة والاصالة منه بدون السرعة، فيمر بمراحل وخطوات يرسمها الوالدان ويتعاونان على تنفيذها. محمد نور عبد الحفيظ- مرجع سابق

أسلوب التعاطف الوالدي ويعني تعود الوالدين على اظهار الحب للطفل سواء باللفظ او الفعل ويستدل من هذا على ان ايجابيات هذا الأسلوب تتمثل في تشجيع الأبناء على المبادرة والاقدام بإثراء بيئتهم بالمعارف واكسابهم من خبرات الراشدين ومهاراتهم ومعاييرهم واخلاقهم التي يقرها ويقبلها المجتمع كما ان تشجيع الأبناء على سلوكياتهم وتصرفاتهم واعمالهم تعتبر خطوة اولى نحو تقدمهم

أسلوب التشجيع وهو ميل الوالدين لمساعدة الطفل وتشجيعه والوقوف بجانبه في المواقف بطريقة قدما الى الامام يعتبر أفضل أساليب التنشئة الاجتماعية لما يحاول الآباء والأمهات من خلاله تجنب أساليب التنشئة غير الإيجابية وممارسة الأساليب

الإيجابية اثناء تعليم ابنائهم مضمون ثقافة مجتمعهم لان الآباء والأمهات يدعمون الى تشجيع ابنائهم على اتباع السلوك المقبول اجتماعيا وترك السلوك غير المقبول من المجتمع عن طريق تعزيز سلوك الأبناء السوي

أسلوب التوجيه للأفضل ويعني توجيه الطفل نحو النجاح في العمل والدراسة حتى يكون عضوا نافعا في المجتمع له قيمته وكيانه يستخدم الآباء والأمهات أسلوب النصح والارشاد لتوجيه ابنائهم بشكل متوسط ومعتدل وتحاشي أساليب التنشئة الاجتماعية غير الإيجابية كإهمال الأبناء او الافراط في عقوبتهم او التمييز بينهم وغيرها حيث يقوم الآباء والأمهات من خلال هذا الأسلوب بتوضيح اسباب السلوك الخاطئ الذي يحصل من ابنائهم ثم يرشدونهم الى طريق الصواب في ذلك

الأساليب السلبية للمعاملة الوالدية:

أسلوب الإيذاء الجسدي أي تعرض الطفل للضرب او أي صور العقاب البدني بطريقة قاسية على اخطاء صغيرة تجعل الطفل يشعر بظلم الوالدين وتتباين أساليب التنشئة الاجتماعية التي يمارسها الآباء والأمهات في عملية تنشئه ابنائهم وتستخدم هذه الأساليب بصفه عامة لا نها معروفة في المجتمع ويرجع اليها كوسيلة تقويميه في مجال تنشئة الأطفال.

أسلوب الحرمان: أي حرمان الطفل من الحصول على الاشياء التي يحبها بصورة تجعله يشعر ببخل الوالدين ويعتبر الحرمان من أساليب التنشئة السلبية

ومن المظاهر السلوكية التي يقوم بها الآباء والتي تؤدي الى الشعور الأبناء بالحرمان:

١- أهمال الأطفال وعدم العناية بهم وعدم السهر على راحتهم وخاصة من ناحية الاكل والشرب واللبس

٢-انفصال الطفل من والديه او أحدهما يحدث اثرا خطيرا في شعور الطفل بأنه مهمل دون رعاية (عبد الرحمن بن محمد بن سليمان البليهي- ٢٠٠٨)

٣- إخفاق الوالدين او أحدهما في مساعدة الطفل للحصول على حاجاته الضرورية مما يشعره بالإهمال والحرمان وعدم التقدير من قبل والديه

٤- أسلوب القسوة وهي احساس الطفل بأن احد الوالدين او كليهما قاس في تعامله كأن يستخدم معه التهديد بالحرمان لأبسط الاسباب يعتبر اتجاه القسوة من مجموعة الأساليب التي يتبعها الآباء لضبط سلوك الطفل غير المرغوب فيه

أسلوب الإذلال: وهو تعمد توبيخ الطفل ووصفه بصفات سيئة في وجود اشخاص اخرين او معاملته بطريقة تشعره بالنقص والدونية مع عدم تقدير امكانياته ويرى وندوم ان أكثر الافراد المضطربين سلوكيا يكونون ضحايا لإساءة معاملة الوالدين.

أثر التفرقة على تكوين شخصية الطفل

التفرقة بين الأبناء من الأساليب التربوية الخاطئة التي يكون لها آثار وعواقب خطيرة على نفسية الأبناء منها الحقد، والغيرة، والأنانية، وتولد - أيضًا - الكراهية بينهم، وينتج عنها أبناء غير أسوياء، بينما تؤكد دراسة حديثة أن أفضل الأساليب والاتجاهات التربوية التي تحقق الصحة النفسية للأطفال هي المساواة بين الأبناء، بصرف النظر عن الجنس أو السن.

مساوئ التفضيل ومميزات المساواة

لقد جاءت الشريعة الاسلامية بالمكارم والمحاسن كلها وركزت على كل ما من شأنه ان يقوى الصلة بين الناس ويغرس بذور الحب ويوثق عرى التعاطف والتواد والتراحم فما بينهم وحرصت كل الحرص على ان يسود الوئام والاتحاد جميع جوانب المجتمع الإنساني كله ترفرف عليه اعلام الاستقرار والسعادة والهناء كمت علمت على نبذ كل ما من شأنه ايجاد العداوة ويغرس البغضاء بين الناس ويزلزل اركان المحبة بينهم رامية بذلك الى وجود مجتمع قوي متماسك واذا كان هذا هو

شأنها بالنسبة للحفاظ على المجتمع فان عنايتها واهتمامها بالأسرة التي هي لبنة المجتمع اقوى واعظم من ذلك بكثير حيث عملت على تقوية اواصر المحبة بين جميع افراد الاسرة ودعت الى نبذ جميع اسباب الفرقة والنزاع ، ولا ريب أن الأبوين عليهما واجب كبير، ويقع على عاتقهما المسؤولية الكبرى في تدعيم المحبة وتقوية الصلة بين أولادهما، وإذا كان هذا واجب الأبوين فإنه لا يليق بهما أن يساهما في بذر بذور النزاع والشقاق بين أولادهما، بخلق الفتنة بينهم عن طريق التفضيل والتمييز بينهم في المنح والهبات فإن هذا بلا شك يزرع العداوة ويقطع الصلات التي أمر الله بها أن توصل ولأن تفضيل بعضهم يورث بينهم العداوة والبغضاء وقطيعة الرحم، فجاءت الشريعة بمنعه كما منعت الجمع بين المرأة وعمتها والمرأة وخالتها. (محمد تقي فلسفي- ٢٠٠٥)

ولهذا فإن التفضيل بين الأولاد باطل وجور، ويجب على فاعله الرجوع عنه واتباع أمر الله تعالى وهدى رسوله ﷺ في وجوب العدل على وجه العموم، وبين الأخوة على وجه الخصوص.

وإذا كان التفضيل بين الأولاد وعدم التسوية يزرع الغل ويوجد الأحقاد، ويخلق الفتنة والأنانية والأثرة وحب الذات، ويزلزل أركان الأسرة التي هي لبنة المجتمع، فإن التسوية بينهم ومعاملتهم بالعدل، يزرع الحب والمودة ويوثق عرى الأخوة والتآلف والتعاطف بينهم.

أسباب التمييز او التفرقة

هناك بعض الأسباب التي تدفع الآباء إلى الاهتمام بطفل دون آخر تبعاً لعوامل مختلفة منها:

- عمر الطفل.
- معاناة الطفل من مرض مزمن.

وفي حال قام الوالدان بتفضيل الطفل الأصغر سناً، بسبب حاجته لهما، واعتماده بشكل كامل على أمه، فينبغي عليهما إعلام إخوته الأكبر سناً بضرورة توفير الرعاية له حتى يكبر، ويصبح مثلهم

أضرار التفرقة النفسية

تتلخص أهم النتائج السلبية لمشكلة التمييز في معاملة الأبناء لدى الطفل الذي

يتعرض للتمييز في الآتي:

١- فقد الثقة بالنفس، والإحساس بالإهمال وعدم القيمة.

٢- الشعور بالدونية، وأنه أسوة إخوته، من خلال عقد مقارنة بينه وبينه.

٣- زيادة فرص وقوعه أكثر من غيره فريسة عادات سيئة عند بلوغه فترة المراهقة، كالتدخين وإدمان المخدرات، وشرب الكحوليات، وربما التورط في ممارسة أعمال إجرامية كالسرقة، وغيرها من الأفعال.

٤- اللجوء للخداع والتحايل، والتفكير – أحياناً – بالانتحار

٥- العداوة والكره بين الأخوة

٦- العزلة والانطواء نتيجة شعوره انه غير مرغوب فيه (مصطفى محمد الطحان- ٢٠٠٦)

وجوب العدل والمساواة بين الأطفال:

من أهم عوامل الاستقرار النفسي معاملة الأطفال بالعدل لأن ذلك يبهج نفوسهم ويريح أفئدتهم، فلا ضغينة، ولا حسد ' ولا غيرة ولا غيرة، عندما تتحقق المساواة في معاملتنا، اذ١يشعرون بمدى حبنا لهم.

ولذلك اهتم الإسلام بالعدل والمساواة وحثنا على تطبيق ذلك في حياتنا كلها وحتى مع أطفالنا

عن النّعمان بن بشير أن أمه بنت رواحة سألت أباه بعض الموهبة من ماله لابنها فالتوى بها سنة ثم بدا فقالت: لا أرضى حتى تشهد رسول الله ﷺ على ما وهبت لابني. فأخذ أبي بيدي وأنا يومئذ غلام فأتى رسول الله صلى عليه وسلم فقال: يا رسول الله إن أم هذا بنت رواحة أعجبها أن أشهدك على الذي وهبت لابنها فقال رسول الله ﷺ "يا بشير! ألك ولد سوى هذا؟ قال: نعم . فقال: أكلهم وهبت له مثل هذا؟ قال: لا. قال: فلا تشهدني إذا، فإني لا أشهد على جور"

وفي رواية قال: "أيسرك أن يكونوا إليك في البر سواء ، قال: بلى. قال: فلا أذا" وإن حسن المعاملة والعدل بين الاولاد يكون سببا معينا على برهم، فعن الشعبي قال: قال رسول الله عليه وسلم: "رحم الله والدا أعان ولده على بره "

وقد يخطئ كثير من الأهل في إثارة التنافس بين الأخوة ظنا منهم أن في ذلك حافزا لهم. وإنما يسبب هذا كثيرا من المآخذ السلبية ولا مانع من أن نبرز كيان الطفل باعتدال نشاوره في أمور الخاصة كالملابس، وطريقة النوم، وقد نقنعه

بخلاف فكرته ليتعود المشاركة الاجتماعية، ولكن لا نطمس كيانه حتى لا يصبح إمعة يقول: إن أحسن الناس أحسنت. وقد تخطئ بعض الأسر في إثارة الغيرة بين أبنائها حيث "لا تزال تستخدم إلهاب الغيرة حافزا يبعث الطفل إلى مضاعفة جهوده، كأن يداوموا مقارنة طفل بأخر، مقارنة قد تصل إلى شدة المبالغة في خيبة أحدهما وتفوق الآخر، لأن هذه المعاملة تسبب الحسد. والوقاية تكون بالمحبة وإيجاد التفاهم والاطمئنان والنظام المعقول، ولا بأس بالسماح للطفل في المساعدة في شؤون الطفل الجديد عند إلباسه أو تغسيله. والمقصود على العموم هو إشعار الطفل بأنه محبوب ومراد كما كان سابقا. وحكة الله في الخلق تتنافى وأن يكون الجميع على مستوى واحد. فلا يصح مقارنة طفل بأخر، وإنما يقارن الطفل بحاله سابقا. ونثني على كل تحسن نلمسه من الطفل.

فمراعاة الطفل ضرورية، ولو أخطأ أو قصر، فلا بد من توجيهه من غير مساس بكرامته وإنسانية الطفولية. (خالد عبد الرحمن العك – ٢٠٠٦)

الفصل الثالث: اجراءات البحث الميداني

أولا: نبذة عن مجتمع الدراسة (مدينة الرس)

الرس مدينة سعودية، ومحافظة في منطقة القصيم، تقع في هضبة نجد، ويحدها من الشرق البدايع ومن الغرب قصر بن عقيل ومن الشمال الخبراء والقصيرومن الجنوب دخنة ومحافظة الرس تقع على دائرة عرض (٥٢ ٢٥) (٣١ ٤٣) وتبعد عن مدينة بريدة (٨٦) كم وعن الرياض (٣٨٥) كم وعن المدينة المنورة (٤٠٠) كم وعن مكة المكرمة حوالي (٧٢٠) كم. كما ترتبط بطرق معبّدة مع جميع المدن والقرى في منطقة القصيم ومدن المملكة الأخرى. وتشتهر بالفلفل الحار (البحر)، كما يحب اهل الرس تسميته حيث يعشق أهلها هذا النوع من الخضروات.

- ثانيا العينة:

تم اخذ ١٠٠ اسرة بطريقة عشوائية منتظمة من أصل ١٠٠٠ اسرة من قاطني الرس

ثالثا - المنهج المتبع:

منهج دراسة الحالة والمنهج السوسيوانثروبولوجي

ثالثا: تحليل النتائج الميدانية

المحور الأول: التربية

البند	نعم	لا	أحياناً
أهمل مراقبة سلوك ابنائي	%٣٠	%٤٢	%١٨
هل تغفلين عن تدريب ابنائك على تحمل المسؤولية تجاه تصرفاتهم.	%٤٠	%٥٠	%١٠
أمنع ابنائي من تكوين صداقات	%٥٠	%٣٠	%٢٠
أهمل التوجيه الاخلاقي لأبنائي	%٢٠	%٥٠	%٣٠
لا استجيب لحاجات ابنائي المادية	%٢٠	%٥٥	%٢٥
هل تمنعين ابنائك من دخول شبكة الانترنت	%١٠	%٤٥	%٤٥
هل تعاقبين ابنائك بالضرب	%٢٥	%٣٠	%٤٥
أكافئ ابنائي على سلوكياتهم الحسنة	%٨٨	%١٢	%٠
أمارس لغة الحوار مع ابنائي	%٣٣	%٣٠	%٢٧
أحرم ابنائي من التعبير عن آرائهم	%٢٢	%٢٠	%٥٢

تشير نتائج الدراسة ان هناك اسر بنسبة كبيرة ٤٢% من عينة البحث لا تهمل مراقبة سلوك الأبناء بينما هناك ٥٠% لا تغفل عن ذلك بينما هناك نسبة كبيرة ٥٠% تمنع اطفالها من تكوين صدقات وهناك ٥٥% نم الاسر تستجيب لحاجات اطفالها المادية وهناك نسبة ٨٨% تكافئ البناء عن سلوكياتهم الحسنة بينما هناك نسبة كبيرة جدا ٨٨% من العينة لا تجعل الأطفال يعبرون عن آرائهم وهناك نسبة ٥٠% لا تهمل التوجيه الأخلاقي لأبنائها

المحور الثاني: أثر التفرقة على شخصية الطفل

البند	نعم	لا	أحياناً
هل لديك تمييز في التعامل بين أبنائك	٥%	٩٠%	٥%
اعطي صلاحيات لبعض ابنائي عن غيرهم	٣٣%	٣٣%	٢٤%
لا ارفض طلبا لبعض ابنائي عن غيرهم	٤٠%	٤٠%	٢٠%
أفضل ابنائي الذكور عن الاناث	٥٤%	٢٠%	٢٦%
الاحظ الحقد بين ابنائي بسبب تمييزي للتعامل بينهم	٢٢%	٢٠%	٥٨%
لا أستطيع السيطرة على مشاعري تجاه بعض ابنائي	٦٠%	٣٠%	١٠%
هل ابنائك يشعرون بتفرقتك في التعامل بينهم	٥٠%	٥٠%	٠%
هل يعاني بعض ابنائك من عقد نفسية بسبب التفرقة بينهم	٢٠%	٥٥%	٢٥%
الاحظ انخفاض تقدير ابنائي لذاتهم بسبب التفرقة بينهم	١٠%	٤٠%	٥٠%
يمارس بعض ابنائي السلوك العدواني بسببي	٧٧%	١٣%	١٠%

تظهر النتائج ان هناك نسبة كبيرة وهي ٩٠% من الأبناء داخل الاسرة لديها تمييز في التعامل

اما منح الصلاحيات لأبناء دون غيرهم فجاءت بنسبة ضعيفة ٣٣%اما بنسبه لعدم رفض طلب لأبنائي دون غيرهم جاءت بنسبة ٤٠% وهناك نسبة ٦٣% لا يسيطر الآباء على مشاعرهم تجاه أحد الأبناء بينما جاءت نسبة تفضيل الذكور على الاناث داخل الاسر بنسب ٥٤% من العينة بينما انخفاض تقدير الأبناء في الدراسة

جاء بمعدل ٥٠% وهناك نسبة ٧٧% ان الأطفال يمارسون العدوانية مع بعضهم البعض.

خامسا: النتائج والتوصيات

أولا النتائج:

وتمثلت فيما يأتي:

- هناك سلوك عدواني يظهر على الأبناء بسبب التفرقة
- أظهرت الدراسة ان بعض الأبناء يصابون بعقد نفسية
- أكدت الدراسة ان كثير من السلوك العدواني يظهر في معاملة الأبناء فيما بينهم بالأسرة
- هناك انخفاض في نسبة تقدير الذات للأبناء
- هناك انانية بين الأبناء المميزون
- كثير من الأبناء يصابون بعقد نفسية بسبب التفرقة

توصي الدراسة الى الامور التالية:

وتمثلت فيما يأتي:

- أهمية مراقبة سلوك الأبناء
- تدريب الاناء على تحمل المسؤولية
- وجوب التوجيه الاخلاقي للأبناء
- مراقبة الأبناء أثناء دخول شبكة الانترنت
- تعليم الأبناء السلوكيات الخاطئة والصحيحة ومكافئتهم على الحسن منها
- أهمية ممارسة لغة الحوار مع الأبناء
- احترام أراء الأبناء والسماح بالتعبير عنها
- عدم التميز بين الأبناء في المعاملة
- تشجيع الأبناء على الثقة بالنفس وتقدير الذات.

والله ولي التوفيق

- المصادر والمراجع:

- اميرة حسان عبرد الجيد دوام شريف محمد عطية حورية جامعة المنوفية رسالة ماجستير ، ٢٠١٤
- بشرى عبد الهادي ابو ليله ، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الاعدادية بمدارس محافظة غزة، الجامعة الاسلامية بغزه، رسالة ماجستير، عام١٤٢٣-٢٠٠٢
- حمد بهشتي، الإسلام وحقوق الطفل، ، دار الهادي، بيروت، ط الأولى،٢٠٠١م، ص١٧٤-١٧٥
- خالد عبدالرحمن العك، بناء الاسرة المسلمة، دار المعرفة ٢٠٠١م ص ٢٣٩، ٢٤٠
- زكريا الشربيني و سرية صادق، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته ، دار الفكر العربي ، ٢٠٠١، ص١٧
- سعيد بن سليمان الظفري ، التنشئة الوالدية في الاسر العمانية اولادك كيف تنشئهم ، مطابع النهضة ، ٢٠١٤، ص٢٨
- سماعيل شوقي ، مدخل إلى التربية الفنية ، مكتبة زهراء الشرق ، مكتبة كنوز المعرفة ، عام ١٤٣٠-٢٠٠٩، ص٢٤
- سمير التداوي ، النمو الاجتماعي والجنسي للطفل ، مكتبة الخانجي ، عام ١٩٧٩، ص١٧-١٨
- صابرين عوض حسين سلامة ، مشروع تنظيم الأسرة ، جامعة حلوان ، عام ٢٠١٠، ٩ص٨.٩.
- عبدالرحمن بن محمد بن سليمان البليهي ، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي (دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بريدة)، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، رسالة ماجستير عام ١٤٢٩-٢٠٠٨.
- فرحات احمد، أسلوب المعاملة الوالدية (تقبل – رفض) كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك التوكيدي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، جامعة مولود معمري تيزي وزو، رسالة ماجستير، ٢٠١١-٢٠١٢.

- فوزيه دياب ، نمو الطفل بين الأسرة ودور الحضانة ، دار النهضة العربية ، عام ١٩٨٠ ، ص ١٢٠-١٢٢
- محمد أحمد صوالحة، مصطفى محمود حوامدة ، أساسيات في التنشئة للطفولة ، دار الكندي للنشر ، عام ١٩٩٤، ص٣٨
- محمد الشيخ حمود ، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحون (دراسة ميدانية مقارنة في محافظة دمشق)، كلية التربية ، جامعة دمشق، عام ٢٠١٠، ص٢١..
- محمد الشيخ حميدة الشيخ، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني والنشاط الحركي الزائد لدى تلاميذ الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي بشعبة الجفرة بالجمهورية الليبية، جامعة الخرطوم، رسالة دكتوراه، عام ٢٠١٠
- محمد أيوب الشحيمي، مشاكل الأطفال كيف نفهمها، دار الفكر اللبناني ، ١٩٩٤م ، ص١٣٨-١٣٩
- محمد بن احمد الصالح، الطفل في الشريعة الاسلامية ، المملكة العربية السعودية _وزارة المعارف ، ١٤٠٢، ص٢٤١
- محمد تقي فلسفي، الطفل بين الوراثة والتربية ،دار سبط النبي، مطبعة الأوحد، ، (٢٠٠٥)،ص٩٤
- محمد رفعت وآخرون، قاموس الطفل الطبي، دار مكتبة الهلال ، ١٩٨٥م ، ص٢٨٦-٢٨٧.
- محمد عثمان كشميري، مقدمة في أصول التربية، مكتبة العبيكان، ١٤١٨هـ ، ص٦-٧
- محمد نجيب الديب ، الخدمة الاجتماعية مع الأسرة والطفل والمسنين ، مكتبة الأنجلو مصرية ، عام ١٩٩٨، ص ٢٩٣.
- محمد نور عبد الحفيظ، ١٩٩٤، منهج النبوية للطفل مع نماذج تطبيقية من حياة السلف الصالح، الطبعة الخامسة، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، ص ٢٤٤-٢٥٥
- مساعد بن عبد الله بن حمد النوح ، مبادئ البحث التربوي ، مكتبة الرشد ، عام ٢٠١١م، ص١١١.١١٤.

- مصطفى محمد الطحان ، التربية ودورها في تشكيل السلوك، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى،٢٠٠٦،ص٢٥٨.
- ناصر بن راشد بن محمد الغداني، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الأطفال المطربين كلاميا بمحتفظة مسقط، جامعة نزوا ، رسالة ماجستير ، عام ٢٠١٤.
- نجاح أحمد محمد الدويك، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، الجامعة الاسلامية –غزة، رسالات ماجستير، عام ١٤٢٨-٢٠٠٨.
- هالة إبراهيم الجرواني و أنشراح إبراهيم المشرفي، التنشئة الاجتماعية و مشكلات الطفولة، جامعة أم القرى ، عام ٢٠١٠، ص٧-٢٠